[268] دلالة نزول آية التبليغ في الغدير على الامامة ثم ان نزول هذه الاية المباركة في واقعة يوم غدير خم دليل على أنها نزلت على رسول ا (صلى ا عليه وآله)، لتأكد على لزوم تبليغه " ص " أمر خلافة أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام، وتوضح المراد من حديث الغدير وما خطب به رسول ا " ص " في ذلك اليوم، إذ أن قوله تعالى: (وان لم تفعل فما بلغت رسالته) يدل على عظمة شأن ما وأمره تعالى بتبليغه، بحيث أنه ان لم يبلغه القوم فما بلغ الرسالة الاسلامية، ولذهبت متاعبه وأعماله هباءا منثورا وما ذلك الا حكم الامامة الذي هو أصل عظيم من أصول الدين، وبه يتم صلاح المسلمين في الدنيا والاخرة. قال في (بحار الانوار): (ان الاخبار المتقدمة الدالة على نزول قوله تعالى: (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته وا يعصمك من الناس) مما يعين ان المراد بالمولى: الاولى والخليفة والامام، لان التهديد بأنه ان لم يبلغه فكأنه لم يبلغ شيئا من رسالاته، وضمان العصمة له يجب أن يكون في ابلاغ حكم يكون بابلاغه اصلاح الدين والدنيا لكافة الانام، وبه يتبين للناس الحلال والحرام الى يوم القيامة، وكان قبوله
